

41 - تفسير سورة التحرير (الجزء الرابع) - د. ماهر الفحل

رجب 12 8341

Maher Al-Fahel

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد نستمع الان الى قراءة الشيخ احمد ماهر. جعله الله احمد الناس اليه - 00:00:00

وجعله ماهرا في العلوم الشرعية جميعها اقرأ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم يا ايها لما تحرم ما احل الله لك
تبتغى مرضات ازواج والله غفور رحيم - 00:00:20

قد ذكرنا الله لكم تحية ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم النبي الى بعض ازواجه حديثا حديثا فلما نبأ به واظهره الله عليه
عرف بعضه واعرض عنه بعض فلن فنبأها به قالت من انت - 00:00:59

ذاك هذا ما توبا الى الله فقد صفت قلوبكم وان تظاهروا عليه الله هو مولاه وجبريل صالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير حتى
ربه ان طلقم ان يبدلهم ازواجا خيرا منكم - 00:01:48

مسلمات عيدها عيدها النون المشددة اظهر شدتها تم لم تغلل الدال في غد يعني هذه حرف حتى ربهم ان طلقم يبهدهم ازواجا خيرا
منكم مسلما خيرا منكم مؤمنات قانتات فاذا في عابدات - 00:02:39

عبدات سائحات طيبات واذكارا. احسنت قال الشيخ لما تحرم ما احل الله لك اي لم تحظ جاريتك ماريا؟ التي احلها الله لك طبعا
اختلفوا في ماذا حرموا؟ هل حرم الجاري ام حرم على نفسه العسل - 00:03:20

في ذلك خلافا بين اهل العلم. لكن المهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حرم على نفسه شيئا مما احله الله عليه فعاته رب على هذا
تبتغى مرضاة ازواجاك اي بتحريمها - 00:03:48

قد فرض قد فرض لكم تحلة ايمانكم اي شرع لكم تحليلها بالكافارة المذكورة في سورة المائدة طبعا هذا من رحمة الله الانسان تصيبه
الحالة البشرية فيحلف على شيء فاذا حلف الانسان على شيء ورأى غيرها خيرا منها - 00:04:06

اتي الذي هو خير ثم كفر عن يمينه ولابد من ان يأتي الذي هو خير اولا ثم يكفر فلا بد من الحنف قبل الكفاره لان الكفاره تكون لا ي
شيء تكون بسبب الحمس - 00:04:26

نعم واد اصر النبي الى بعض ازواجه هي حفصة بنت عمر رضي الله عنها وعن ابيها حديثا هو تحرير مالية وقوله لها لا تحيه فلما
نبأت به وهذا امر النساء لا يحملن الاسرار اي نبات حفصة عائشة اي اخبرتها - 00:04:42

به ظنا منها انه لا حرج في ذلك باجتهاد اي هذا كان اجتهاد منها واظهره الله عليه اي اطلعه عليه على المبدأ به الله قد اطلع نبيه على
هذا عرف بعضه اي لحصة واعرض عن بعض اي تقرب منه ولكن فلما - 00:05:06

اسمع شيء لا تنقل كل شيء تسمعه او لما تحاسب المقابل لا تحاسبه على جميع الاشياء لا بد ان يجعل تفضض الطرف عن بعض الاشياء
وهذا ما يسمى بالتفاوض فالتفاوض لا بد منه - 00:05:27

في بعض الاشياء ولابد من عدم التفاوض في بعض الاشياء حينما تنتهي حرمات الله ان تتوبي الى الله اي حفصة وعائشة رضي الله
عنهمما تقبل توبتكما فقد صفت قلوبكم اي مالت الى تحرير المالية - 00:05:42

ليس الركنا اي سر كما ذلك. فلا شك ان الزوجة تسر اذا يعني تفرغ لها الزوج وان تظاهر عليه اي تتعاون اي على النبي فيما يكرههم

وهذا يعني الانسان عدو نفسه يعني الزوجة ينبغي ان - 00:06:02

يعني تتقارب وتتعدد الى زوجها بالطاعات وان لا تنتظار مع الذرة الاخرى على الاظمار بالزوج فان الله ومولاه اي ناصره وربنا جل جلاله ناصر نبيه لكن الانسان حينما ينصر النبي انما ينصر نفسه - 00:06:26

وانت تعلمون ان الاية الا تتصروه فقد نصره الله ثانية اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبها لا تحزن ان الله معنا نزلت في ساعة عسرا فمن نصر النبي انما ينصر نفسه - 00:06:46

ولذا الصلاة على النبي الله قد صلي على نبيه فهو غير محتاج ان تصلي على النبي لكنك حينما تصلي على النبي انما تنفع نفسك فان الله ومولاه اي ناصره وصالح المؤمنين اي ابو بكر وعمر رضي الله عنه وبقي الصحابة ايضا ينصرون النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:00

واذا احد الصحابة حينما قال لا اعذر لاحكم ان خلص الى رسول الله ولاحدكم عين تطرف هذا الذي استشهد فيه احد تساعد ابن الربيع والملائكة بعد ذلك ظهير اي ظهراء واعوان له فالمؤمنون والملائكة معاونون للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:22
وهنا الملائكة قد جعل الله الملائكة تستغفر للمؤمنين كما مر عندنا في قبل الدرس بقليل واياها هم معقبات يحفظون الانسان بامر الله تعالى فربنا قد سخر الملائكة لاعمال عظيمة في خدمة البشر. فعلى الانسان ان - 00:07:43

يشكر ربها على هذه النعم قانتات اي عابدات سائحات اي صائمات او مهاجرات الهجرة في سبيل الله او في سبيل طلب العلم او في سبيل بث العلم ولذا نحن نسيح اليكم يوم الاصد ونعود الى اهلينا نسيح يوم الاربعاء - 00:08:04

ونجد في ذلك لذة وراحة وطيبة عيش باذن الله تعالى وامين وانتم جميعا بحمد الله سائحون هنا جئتم لطلب العلم لكن يحتاج الانسان الى النية والاحتساب حتى يعظم اجره قوله تعالى يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضا ازواجه والله غفور رحيم في هذا عتاب من الله - 00:08:24

تعالى لرسوله اذ حرم جاريته ماريا ترضية لبعض ازواجه اي طلبا لرضاها وهي حصة بنت عمر وذلك لانه صلى الله عليه وسلم خلا بها في بيت احدى نسائه فاطلعت عليه فقالت يا رسول الله في بيتي وعلى فراشي يجعلها اي مارية عليه حراما - 00:08:52
ترضية لصاحبة الحجرة والفراش فانزل الله تعالى هذه الايات مشتملة على هذه القصة فقال تعالى يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك وهذا من خلق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:22

لكن احيانا الانسان يحتاج ان يفرغ الحق ما دام انه حق وانه مشروع لابد على الانسان ان يقيم الحق حتى يثبت في المقابل ان هذا حق فالوحى يتبع النبي فيما يجتهد فيه. فان اصحاب مراد الوحى اقره الوحى وان لم يصب مراد الوحى تابعه الوحى كما هنا - 00:09:40

يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك؟ اي يعني جاريتهما لي القبطية ام ابراهيم تبكي تغي مرضا ازواجه اي تطلب للهن. والله غفور رحيم. بك فلا لوم عليك بعد - 00:10:04

بعد هذا ولا عتاب فجاريتك لا تحرم عليك وكفر عن يمينك اذ قال لها اذ قال لها هي علي حرام. والله لا اطأها وقوله تعالى قد فرط لكم تحلة ايمانكم - 00:10:19

اي ما تتحللون به من ايمانكم اذا حلفتم وهي ما جاء في سورة المائدة من قوله فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام - 00:10:39

ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم وقوله تعالى والله مولاكم اي متولي امركم وناصركم. الانسان حينما يتولى الله يتولاه ربها وهو العليم باحوال عباده الحكيم في قضائه وتدبيره لخلقه وقوله تعالى واذ اسر النبي اي اذكر اذ اسر النبي لبعض ازواجه حديثا وهي حفصة بنت عمر رضي الله عنها - 00:10:58

اذ قال لها لقد حرمتك فلانا. والله لا اطأها وطلب منها ان لا تفشي هذا السر فحدثت به عائشة وكانت متصافية معها تودها فاطلع الله تعالى رسوله على ذلك. فلما نبأت به واظهره الله عليه عرف بعضه لحفلة - 00:11:30

واعرض عن بعض تكرما منه صلى الله عليه وسلم. وذاك الانسان لا يفاجئ الاخرين بجميع اخطائهم قالت اي حفصة من اباك هذا؟
قال نبأني العليم الخبر وقوله ان تتوبوا الى الله اي حفصة وعائشة فقد صاحت قلوبكم اي مالت الى تحريم ماليها اي ترككم ذلك -

00:11:58

وجواب الشرط تقديره تقبل توبة لكن هذا ماذا يسمى اختصار اذا جاء في الفلان ما يدل عليه فاختصر فهذا يكون ابلغ وقوله تعالى وان تظاهر عليه اي تتعاون عليه صلى الله عليه وسلم فيما يكرهه فان تعاونكم يا حفص ويا - 00:12:24
عائشة رضي الله عنكم لن يضره شيئا فان الله هو مولاه وجبريل صالح المؤمنين كابي بكر وعمر وغيرهما من الصحابة والملائكة بعد ذلك ظهير اي ظهراء واعوان له عن كل من يؤذيه او يريده بسوء - 00:12:47
وقوله تعالى عسى ربها ان يبذلها ازواجا خيرا منك وفي هذا تخويف شديد لامهات المؤمنين وتأذيب رباني كبير لهن اذ وعد رسوله انه لو طلقهن لابدله خيرا منها - 00:13:12

مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات اي صائمات او مهاجرات سيداتي وابكار اي بعضهن طيبات وبعضهن ابكارا رزقكم الله جميعا من الاذكار الصالحة. يقول الا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يطلقهن والله تعالى لم يبدلها - 00:13:36
فهن زوجاته في الدنيا زوجاته في الآخرة وهذا من من بركة النبوة لا تتقارب الى حدث النبي بخدمة او تعلم الا وتصيبك النفحات والبركات واعظم البركة بما جاء به النبي وهو هذا القرآن العظيم - 00:14:03

واذا جاءت اية عديدة هذا كتاب انزلناه مبارك فبركة القرآن تستحق ان تصنف فيها المصنفات وتكتب فيها المقطوعات والمقصورات نعم وهنا يقول الشيخ وابنه الى طبعا الاولى ان يقول وابنه على - 00:14:27
ان خلافا كبيرا بين اهل التفسير في الذي حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسه وعاتبه ربها عليه واحله الله له هو شراب كان يحبه او هو جاريته مالية - 00:14:53

ومن الجاهل ان يكون غير ما ذكر يعني لا الجارية ولا الشرف لان الله لم يذكر نوع ما حرم رسوله على نفسه ربنا ما ذكر هذا الشيء سواء كان هذا او هذا - 00:15:09

فنحن نستفيد من المغزى لا من المعنى وانما قال لما تحرم ما احل الله لك؟ شيء احله الله كيف تحرمه؟ واذا كان ما احله الله لا يحرمه الانسان على نفسه لا يتحقق لنا ان نحرم على الناس ما احله الله - 00:15:22

قال والجمهور على ان المحرم ماريا وفي صحيح البخاري انه العسل وهذا هو الصواب والله اعلم ولذلك اختيارات البخاري عند اختلاف النقاد افضل الاختيارات اختيارات البخاري يقول فلذا استغفر الله - 00:15:44

استغفر الله ان اكون قد قلت عليها وعلى رسوله ما لا يرضيهم استغفر الله استغفر الله يا سلام جزاه الله خير الجزاء الشيخ ابو بكر الجزائري هدایات الآيات من هدایات الآيات تقریر نبوته وبشریته الكاملة - 00:16:05
والذال هو بشر وهذا مما يدل على انه بشر ولكنه اعلى انواع الوتر لا نقول محمد بس ان شاء الله ليس كالبشر هو بشر واعلى انواع البشر ويوحى اليه قل انما انا بشر مثلكم - 00:16:28

يوحى الى اخذ الشافعي واحمد رحمهما الله تعالى من هذه الآية ان من قال لزوجته انت حرام او حرمتك وهو لم ينوي طلاقها ان عليه كفارة يمين لا غير طبعا في صحيح البخاري - 00:16:45

موقف فتية لابن عباس ان من قال هذا فعليه كفارة يمينك وذكر القرطبي في هذه المسألة ثمانية عشر قولًا للفقهاء يعني من قال انت على حرام ما حكمه طلاقا وظهارا؟ هل هو ثمانية عشر - 00:17:06

قوله نعم اشدتها البترة ما معنى اشد هالبتام؟ يعني معناها اشد قول هذى ثمنطعش انه من قال هكذا فيراد به الطلاق الثالث. وتكون الزوجة مبتوثة ليست ان يظل قضاة رجعية - 00:17:23

وارفقها اسهل ثمنطعش ان فيها كفارة يمين كما هو مذهب الامامين الشافعي واحمد رحمهم الله. والصحيح في هذا انه حسب النية ماذا نوى؟ فيرجع فيه حسب النية. نوى الطلاق طلاق. نوى الظهار ظهار - 00:17:45

نوى فقط التحرير لم يحرم عليه ويستغفر الله هل عليه كفارة؟ نعم افتى ابن عباس بالكافارة يعني لو فرضنا اتى قال انت على حرام او هذه الساعة حرام عليك قال الانسان - [00:18:04](#)

عند ابن عباس تستخدم الساعة ولا تعريف الكفارة لكن نحن نقول لا كفارة في هذا ما دام انه لم يقصد من التحرير ليس قسما التحرير ليس قسما. هذا هو الراجح من الثمانية عشر قول - [00:18:20](#)

كرامة الرسول على ربه فان الله قد انتصر لنبيه وتعلمون لما تمر علينا الحروف المقطعة نقول هذا انتصار من الله للقرآن فانت عليك ان تنتصر للقرآن وان تبث علوم القرآن - [00:18:39](#)

وهنا في هذه السورة ربنا ينتصر لنبيه فعلينا ان ننتصر لنبيه ومنها ان نبت علوم هذا النبي العظيم فضل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ما الذي اتى بابي بكر وعمر؟ لأن كل واحد منها - [00:18:56](#)

والد لهذين الزوجتين الصالحتين وهما لما اعلما يعني بين السمع والطاعة في هذا الوقت وفي جميع الاوقات اقرأ يا ايها الذين امنوا انفسكم واهليكم نارا نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شي - [00:19:13](#)

لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يا ايها الذين كفروا لا اعتبروا اليوم ان ما تجزون ما كنتم تعملون يا ايها الذين امنوا الى الله توبة نفوا - [00:19:49](#)

عسى ربكم ان يكفر عن كن سبئاتكم ويدخلكم جنة مات ويدخلكم ما في تجري من تحكي هل انهار يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم يقولون ربنا اتم - [00:20:29](#)

لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير يرحمكم الله جزاك الله خيرا يابني لما ذكر ربنا ما حصل في بيت النبوة جاء الامر برعاية الاسرة فجاءت هذه الاية يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم - [00:21:08](#)

واهليكم نارا وبين ربنا هذه النار قال وقودها الناس والحجارة فيها لان هذه النار تختلف عن نار الدنيا وانها نار في غاية الشدة عليها ملائكة غلاظ شداد يعني لا يرافقون - [00:21:40](#)

في في احد من اهل النار ابدا كما قال ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله في المجلولين كما في سورة النور وربنا قال هنا قوا انفسكم واهليكم اي اجعلوا لها وقاية بطاعة الله ورسوله. التقوى - [00:21:58](#)

هي عبادة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلمكم تتقدون. اي العبادة يجعل عبادة وقاية فهنا اي اعبدوا الله واتركوا المعاصي حتى يجعلوا هذا وقاية لكم من النار - [00:22:18](#)

نار وقودها الناس والحجارة اي توقد بالكافر والاصنام التي تعبد من دون الله لا بالحطب والنحر وحدها تقييل فكيف اذا صار الناس فيها جزء من النار؟ فالامر فيها شديد غاية الشدة - [00:22:36](#)

لا تعذروا اليوم اي لانه لا ينفعكم اعتذار متى ينفع الاعتذار؟ الان ينفع الاعتذار بالندم والاقلاع والتوبة والاستغفار وهنا قال لا تعذر لهم يقال لك يوم القيمة لا تعذروا اليوم اي لانه لا ينفعكم اعتذار يقال لهم هذا عند دخولهم النار - [00:22:52](#)

توبة نصوحه اي توبة صادقة بان لا يعاد الى الذنب. ولا يراد العود اليه يوم لا يفدي الله النبي والذين امنوا اي بادخالهم النار. لان الانسان اذا دخل النار فقد خزي غاية الخزي - [00:23:13](#)

وقبلها ايضا في ارض المحشر وارض الحساب حينما يفضح الانسان ويأتي حاملا خطاياه على ظهره يسعى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم. انت تحفظون الحديث الذي فيه. قال والصلوة نور والصلة نور في الدنيا - [00:23:32](#)

لان الانسان يخشى في الصلاة فتحتحول حياته الى سجل من الاعمال الصالحة. وهي نور على الصراط الطريق مظلم جدا المنافقون ينور لهم الطريق قليلا ثم تبكي. يظلموا عليهم لانه كان احيانا يصلی خلف امام صاحب صوت ويرتاح ويقول هذا هو دين الحق - [00:23:54](#)

ثم يطفئ نور اليمان بظلمة المعصية فهكذا يحصل له النور ثم ينطفئ النور ثم يسقط في النار واذا يطلبون من المؤمنين النور. والمؤمن حين ذاك يطلب من الله ان يتم له النور حتى - [00:24:16](#)

يجوز الصراط بجواز السفر فتبوك تسمى جواز الانسان يجوز به من بلدة الى بلدة وايضا المؤمن لما يسير على الصراط ويرى المؤمنين يرى الكفار والمنافقين يقبحون في النار يدعوه ربنا الله ينور له النور - 00:24:35

تاء يتخلص من هذا المكان وبایم نعم ربنا اتم لنا نورنا اي الى الجنة لان المنافقين ينطفئ نورهم ويسقطون من الصراط الى النار معنى الايات قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا - 00:24:55

وقودها الناس والحجارة هذا نداء يا ايها الذين امنوا نداء وهذا لله يتضمن معاني ان من لوازم الایمان ان تفعل كذا وانه اذا كنت ايمانا حقا فافعل كذا لان هذا من دواعي الایمان ولوازمه - 00:25:19

هذا نداء الله الى عباده المؤمنين يعظهم الموعظة نحن بامس الحاجة الى الموعظ قال المرحلة الاولى قلنا لهم كل واحد يأتينا بموعظة ننتفع منها فالمواعظ اهتموا بها كلما جاءتك رسالة فيها موعظة جيدة احفظها في سويدة القلب - 00:25:36

واجعل لها تراثا مستغل تجمع فيه الموعظ تعظم بها نفسك وتعظم بها الاخرين يا نعم هذا نداء الله تعالى الى عباده المؤمنين يعظهم وينصح لهم وينصح لهم فيه ان يقوا انفسهم واهليهم من زوجة وولد نارا عظيمة - 00:25:59

وقودها اي ما تقد به الناس من المشركيں والحجارة التي هي اصنامهم التي كانوا يعبدونها يقول اي انفسهم بطاعة الله وطاعة رسوله. تلك الطاعة التي تزكي انفسهم وتهلهلهم لدخول الجنة. شوف العبادات جميع العبادات هي تزكية وتنقية يذكي الانسان نفسه - 00:26:26

حتى ينجو من النار ويدخل الجنة وقوله تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما مرهم ويفعلون ما يأمرؤن اي على النار قائمون عليها وهم الخزنة تسعة عشر غلاظ القلوب - 00:27:01

والطباء بلاد المطح اذا بطشوا ولا يعصون الله اي لا يخالفون امره وينتهون الى ما يأمرهم به وهو معنى ويفعلون ما يمرؤن وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم هذا يقال لاهل النار - 00:27:17

ينادون ليقال لهم لا تعتذروا اليوم حيث لا ينفع الاعتذار وانما تجزون ما كنتم تعملون الحسنة بالحسنة والسيئة بالسيئة وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوح. بود ان تكرر هذه الاية كل يوم - 00:27:43

ينبغي ان تمر عليك لانه انت كل يوم يجب عليك وジョبا شرعا ان تتوب اخذا بهذه الاية توبوا الى الله توبة نصوح توبة حقيقة هذا هو النداء الثاني الذي ينادي فيه الله تعالى عباده المؤمنين يأمرهم فيها بالتوبة العاجلة النصوح - 00:28:08

عاجلة لا تقول بعدين اتوب لا عجل لا يعود صاحبها الى الذنب كما لا يعود اللین الى الظرب هكذا ينبغي على الانسان ان يري الانسان ربه صبره على ترك المحرم - 00:28:29

ويعظهم ويسرهم يعدهم بتکفير سیئاتهم يبشرهم بالجنة دار النعيم المقيم فيقول عسى ربكم ان يکفر عنكم سیئاتكم ويدخلكم اي بعد ذلك جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يحيى الله النبي والذين امنوا - 00:28:50

اذا اردت ان لا يهديك الله فلا تخزي امر الله ولا تستهين بحدود الله بل عليك ان تعظمها حتى تناول هذه الكرامة ولا تخزي يوم القيمة نورهم يسعى بين ايديهم وبایمانهم اي وهم مجتازون الصراط يسألون ربهم ان يبقى لهم نورهم لا يقطعه - 00:29:14

عنهم حتى يجتازوا الصراط وينجو من السقوط في جهنم كما يسألونه ان يغفر لهم ذنبهم التي قد يردون بها الى النار بعد اجتياز الصراط وقولهم انك على كل شيء قادر هذا توسل منهم لقبول دعائهم - 00:29:42

حيث توسلوا بصفة القوة والقدرة لله تعالى فقالوا انك على كل شيء قادر. فاتم لنا نورنا واغفر لنا. اللهم امين من هدایات الايات وحجب العناية بالزوجة والابناء. هذا امر حتم لازم لا بد من العناية بالولد ولا بد من العناية بالزوج ولا - 00:30:07

من ان الانسان يتبع هذا متابعة شرعية لاجل حمايتهم واعفافهم واصلاحهم انا هنا وكل يوم اكتب الصباح مساء يا امة الله اتقي الله احذر الذنوب اوصل الابناء اعطيوني فلان كلام وهكذا - 00:30:33

ليس من اجل ان نناول بسبب انحطاط الدنيا لكن من اجل ان ينجو الانسان بين يدي الله وهذا التشديد في غاية الشدة قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ولما ذكر لها انت لا تقي نفسك من النار حتى تقي اهلك من النار - 00:30:52

لأنك أنت ساهلت حتى وقعوا في المحرمات أنت ايضاً قد وقعت في المحرمات ما من عبد يسترعى الله رعيته يوم يموت وهو غاش لرعايته الا حرم الله عليه الجنة - 00:31:13

ولذا تخيل من ولدك هذا الذي تنفق عليه المال والاجرة والاجارة اول من يحاسبك يقول فيها يا ابتي لم تجعلنا نعظم الله في قلوبنا يا ابتي لم تجعلنا نستثمر الوقت. يا ابتي يا ابتي فتنقلب النعم - 00:31:30

الى نقم لا تجعل كتاب الله يابني وكاء لك تستريح به بل اجعله راحة لقلبك افرح قلبك بها نعم ايه قال وجوب التوبة الفورية توبة فورية لازم ما نقول بعدين اتوب او يمشي الحال لا ايماك ان تسوس فانك ابن - 00:31:49

لاحظ ولست اذن التي بعدها وهذا التسويف من اخطر ما يكون وجوب التوبة الفورية على كل من اذن من المؤمنين والمؤمنات. ما هي السبب؟ قال وهي الاقلاع من الذنب فورا - 00:32:15

اي تركه والتخلی عنه ثم العزم على ان لا يعود اليه في صدق ثم ملزمة الندم لو عشت سبعين سنة تبقى نادم على هذا الزمن - 00:32:33

لا تأتي تخيل وتستمتع بهذا الذنب. ايماك ايماك ان تستمتع بالتفكير بالذنب ابدا او تتمنى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم غفور لمن تاب. حليم لا يعاقب الا تذكر - 00:32:51

ثم ملزمة الندم والاستغفار كلما ذكر ذنبه لما عمر بن الخطاب يقول حملت بذلك اعمالا لما كلام النبي في اي واقعة في واقعة لذلك اعمالا والسيدة عائشة لما قاطعت عبدالله بن الزبير كم نفسها اعتقاد؟ اربعين عيناً مملوكاً اشتريت واعتقد - 00:33:16

وندم على فعله وان كان الذنب متعلقاً بحق ادمي كاخذ ماله او ضرب جسمه او انتهاك عرضه وجب التحلل منه حتى يعفو ويسامح اقرأ يا ايها النبي جاحد الكفار والمنافقين واغلظ - 00:33:41

ومأواهم جهنم وبئس المصير ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانت تحت عبدين كانت تحت عبادنا صالحين فخانتهما فلم يغريا عندهما من الله شيئاً وقيل النار مع الداخلين - 00:34:06

مضاد وضرب الله مثلاً للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت رب لي عندك بيتك بيتك في الجنة ونجني من فرعون وعمل ونجني من القوم الظالمين ومريم ابنة عمران التي - 00:34:51

ومريم ابنة عمران التي احسنت فرجها فنفخنا فيه من روح الى وصدق بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين. احسنت يا ايها النبي جاهم الكفار اي جاهم الكفار بالسيف والسنام والمنافقين اي باللسان والحججة - 00:35:28

واغلظ عليهم اي اشد عليهم في الخطاب ولا تعاملهم باللين فخانتهما اي في الدين اذ كانتا كافرتين فلم يغريا عندهما اي نوح ولوط عن امرأتهما وهذه طبعاً فيها اشاره على ان الانسان - 00:35:58

لا بد من الصلاة حتى تنتفع الذرية اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن يدخلونها ومن صلح فلا بد من الصلاح حتى تجتمع الذرية في الجنة فلم يغريا عندهما من الله شيئاً اي من عذاب الله شيئاً وان قل امرأة فرعون اي اسيبة بنت مزاحم امنت بموسى - 00:36:15

وهي مثال للمرأة التي ارادت ما عند الله على حطام الدنيا الفانية احسنت فرجها اي حفظته فلم يصل اليه الرجال الا لا بنكاح ولا زنا فنفخنا فيهم الروح نفخنا فيكم ذرعها بواسطة جبريل الملقب - 00:36:39

بروح القدس وصدق بكلمات ربها اي بولدها عيسى انه كلمة الله وعبده ورسوله مع ان الایات يقول في الآية تسعه يأمر تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بعدما ناداه بعنوان النبوة تشريفاً وتكريماً يأمره بجهاد الكفار والمنافقين - 00:37:01

فالكافار بالسيف وشن الغارات عليهم حتى يسلموا والمنافقون بالقول الغليظ والعبرة البليغة المخيفة الحاملة للوعيد والتهديد وقوله تعالى واغلظ عليهم اي اشد وطالع على الفريقين على المنافقين باللسان وعلى الكافرين بالسنام - 00:37:27

ومأواهم جهنم وبئس المصير اذا ماتوا على نفاقهم وكفرهم او من علم الله موتهم على ذلك. قوله تعالى في الآية العاشرة ضرب الله مثلاً في عدم انتفاع الكافر بقرابة المؤمن - 00:37:52

مهما كانت درجة القرابة عنده وهو امرأة نوح وامرأة لوط اذ كانت كل واحدة منها تحت نبي رسول فخانتهما في دينهما فكانتا

كاثرتيں فامرأة نوح تفشي سر من يؤمن بزوجها - 00:38:13

وتحذر به الجبارۃ من قوم نوح حتى يبطشوا به وكانت تقول لهم ان زوجها مجنون وامرأة لوط كانت كافرة وتذل المجرمين على ضيوف لوط اذا نزلوا عليه في بيته. وذلك في الليل - 00:38:38

بواسطة النار وفي النهار بواسطة الدخان فلما كانتا كاثرتيں لم تغرنی عنهم قرابتهم بالزوجية شيئاً ويوم القيمة يقال لهم ادخلوا النار مع الداخلين. نسأل الله السلامة مع الداخلية من قوم نوح وقوم لوط هذا مثل واخر في عدم تضرر المؤمن بقرابة الكافر ولو كانت القرابة الزوجية - 00:39:01

وما اقواها وهو المثل امرأة فرعون الكافر الظالم اسيا بنت مزاحم كانت قد امنت بموسى مع من امن فلما عرف فرعون نهى امر بقتلها فلما علمت بعزم الطاغية على قتلها - 00:39:32

قالت في مناجاتها لربها ربى ابن لي عندك بيتا في الجنة. ونجني من فرعون وعمله الذي هو الكفر والظلم حتى لا اكون كافرة ولا ظالمة لاحد من خلقك ونجني من القوم الظالمين اي من عذابهم فشدت ايديها وارجلها لتلقي عليها صخرة عظيمة ان هي اصرت على الايمان - 00:39:53

فرفعت بصرها الى السماء فرأت بيتها في الجنة ففاضت روحها شوقا الى الله والى بيتها في الجنة وقد رأته فوصلت الصخرة اليها بعد ان فاضت روحها فنجها الله من عذاب القتل الذي اراده لها - 00:40:16

فرعون وعصابته الظلمة الكافرون وقوله تعالى ومریم ابنة عمران عندك تشديد الراء تحتاج ان يقوى نفسك على تشديده وانا مثلک يا سیدی انا لست مثلک انت افضل مني ایه - 00:40:35

ومريم ابنة عمان التي احسنت فرجها عطف تعالى مریم على اسیا ليكون المثل مكونا من امرأتين مؤمنتين الله اول ممتاز هو ساكنة لكنها مفخمة ليست مرقة. هم يقول نعم فشفنا مكونة من امرأتين مؤمنتين. كالمثل الاول كان مكونا من امرأتين كاثرتيں فقال عز وجل ومریم - 00:40:57

فابنة عمران التي احسنت فرجها عن الرجال في الوقت الذي عم البغاء والزنا دياربني اسرائيل فما هي الحال اليوم في ديار اليهود وامثالهم يعني كلام الشيخ يقصد ما يقصد - 00:41:30

وامثالهم قد لا تسلم امرأة من الزنا بها فلم يضر ذلك مریم لما كانت عفيفة طاهرة بل اكرمتها الله لما احسنت فرجها بان ارسل اليها روحه جبريل عليه السلام وامرها ان ينفح في كم ذرعها - 00:41:49

فسرت النفخة بقدرة الله تعالى في جسمها فحملت بعيسي الذي كان بكلمة الله كن فكان في ساعة وصول هواء النفخة وولدته للفور كرامة الله تعالى التي احسنت فرجها خوفا من الله - 00:42:09

وتقربا اليه وما ظهرها ان العهر والزنا قد انتشر حولها ما دامت هي طاهرة كما لم يضر كفر فرعون اسة الطاهرة وكما لم ينفع ايمان وصلاح نوح ولوط امر يديهم الكاثرتيں - 00:42:29

قال ابن عباس رضي الله عنهما ما بعثت امرأة نبي قط لماذا ذكر هذا؟ حتى لا يفهم ان الخيانة هي الخيانة الزوجية انما الخيانة هنا المأخوذ بها الخيانة الدينية فقال ابن عباس رضي الله عنهما - 00:42:49

ما بعثت امرأة نبي قط وهو كما قال فوالله ما اذنت امرأة نبي قط لولایة الله لانبیائے يعني هذا من ولایة الله لانبیائے فمن تولی الله تولاه الله فكيف يخزيهم ويذلهم حاشاه تعالی ان یهدی اولیاءه - 00:43:06

او يذلهم فالمراد من الخيانة المذكورة في قوله تعالى فخانتهما الخيانة في الدين وافشاء الاسرار وقوله تعالى وصدقت بكلمات ربها اي بشرائعه وبكتبه التي انزلها على رسله وكانت من القانتین اي المطهعين لله تعالى الضارعين له المختبن - 00:43:29

من هدایات الآيات وجوب الجهاد في الكفار بالسيف وفي المنافقين باللسان. شف باللسان بالحجۃ والبيان ولذلك هذا لا النوع الاول يتوقف ولا النوع الثاني يتوقف. ومن لم يستطع النوع الاول فلا ينزل عنه النوع الثاني - 00:43:53

وعلى الحكام وعلى حكام المسلمين شف ما قال وعد الحكام قال وعلى حكام المسلمين القيام بذلك لأنهم خلفاء النبي في امته ثانيا

تغییر مبدأ لا تزر وازرة وزر اخری فالکافر لا ينتفع بالمؤمن يوم القيمة - [00:44:15](#)

والمؤمن لا يتضرر بالكافر ولو كانت القرابة روحية نبوة او ابوبة او انسانية لم يضره كفر ازر ونوح لم يضره كفر
كعنان ابنه كما ان اذر وكتعان لم ينفعهما ايمان وصلاح الاب والابن - [00:44:36](#)

هذا وقرابة المؤمن الصالح تنفع المؤمن هذا وقرابة المؤمن الصالح تنفع المؤمن دون الصالح نعم يعني المؤمن الصالح احسنت لقوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم ويفهم الحقنا بهم ذريتهم ما قال الحقنا بهم بذريتهم. فربنا تكرما يرفع

الادنى الى الاعلى كرامة للاعلى - [00:44:59](#)

وفضل منة من الله سبحانه وتعالى هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:45:39](#)